

إقبال الأعمال

[159] الى ذكر احسانه يفرع المضطرون، ويا من لخيفته ينتحب 1 الخاطئون، ويا انس كل مستوحش غريب، ويا فرج كل مكروب كئيب، ويا عون 2 كل ضعيف فرييد، ويا عضد كل محتاج طريد. أنت ا □ الذى وسعت كل شئ رحمة وعلما، وأنت ا □ الذى جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما، وأنت ا □ الذى تسعى رحمته أمام غضبه. وأنا يا الهى عبدك الذى أمرته بالدعاء، وتكفلت له الاجابة، فها أنا ذا يا الهى بين يديك، أنا الذى أثقلت الخطايا ظهري، أنا الذى بجهله عصاك، وجاهر ك بذنبه وما استحياك، ولم يكن هذا جزاؤك منى، فعفوك، فها أنا ذا عبدك المقر بذنبه، الخاضع لك بذله، المستكين لك بجرمه. الهى فما أنت صانع بمقر لك بجنايته، متوكل عليك في رعايته، الهى لا تخيب من لا يجد 3 مطمعا غيرك، ولا أحدا دونك، يا أكرم من اقر له باذنوب، ويا أعظم من خضع وخشع له، أسألك العفو، يا من رضى بالعفو، يا من استحسن العفو ! يا من يجزى على العفو ! العفو العفو، يا أهل العفو ! العفو العفو. لا تعرض بوجهك الكريم عنى، ولا تجهنى 4 بالرد في مسألتي، وأكرم في مجلسي منقلبي، فانى أسألك وانا ديك، فنعم المجيب ونعم المدعو ونعم المرجو. يا من لا يبرمه 5 سائل سأل، ولا ملح عليه بالدعاء مبتهل، يا أهل الوفاء والعطاء، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا من لا يوارى منه ليل داج، ولا بحر _____ 1 - انتحب: بكى شديدا. 2 - غوث (خ ل). 3 - لم يجد (خ ل). 4 - جبهه بالمكروه: استقبله. 5 - برم: سئم وضجر.
